

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والجمع المَحَارِي والصحراوات وكذلك جمع كلِّ فَعْلَاءٍ إذا لم يكن مؤنث أفعل مثل :
عَذْرَاءٌ وخَبْرَاءٌ وورْقَاءٌ (اسم جبل) وأصل المَحَارِي صحاريّ حذفوا الياء الأولى وأبدلوا
من الثانية ألفاً فقالوا صَحَارِي - بفتح الراء - لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وإنما
فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين المنقلبة من الألف التي
ليست للتأنيث نحو مغازي ومرامي . انتهى .

هذا من صاحب المصاحح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث
جعله ضابطاً كلياً فإن الألفاظ التي جاءت على فَعْلَاءٍ وليست مؤنثة أفعَل كثيرة .
فَعْلَاءٌ في الأسماء .

قال الأندلسي في كتاب المقصور والممدود : .

فَعْلَاءٌ في الأسماء : .

البُأْسَاءُ : الشدة والبغضاء : العداوة والبوْغَاءُ : التراب وأيضاً السّفْلة وأيضاً رائحة
الطيب وبهْءَاءُ : قبيلة في قُضاعة والبيْءَاءُ : الفلاة وبلَاءَاءُ ابن الحارث الذي نزل
فيه (كَمَثَلِ الْكَلَابِ إِنَّ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلَاهُثٌ أَوْ تَتَرُكُهُ يَلَاهُثٌ)
وبلَاءَاءُ ابن قيس : شاعر معروف والتَّيْهَاءُ : الفلاة وتَيْهَمَاءُ موضع والتَّيْمَاءُ :
الفلاة والتَّسْرَبَاءُ : التراب والثَّمْرَاءُ : هَضْبَةٌ بالطائف وثأْدَاءُ : اسم للأمة وفعلت
الشيء من جَرَّائِكَ : أي من أجلك وقد تقصر والجَلَاءُ : الأمر العظيم مثل : الجُلَّاءُ
والجَعَاءُ : اسم للدبر والجعداء : لقب لكندة ويقال : بل لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

والحَلَاءُ : ضرب من الطعام والحَوْبَاءُ : النفس والحَمْبَاءُ : الحصى والحَوْجَاءُ :
الحاجة وحدَّاءُ : موضع وحدَرَاءُ : اسم امرأة والحَلَكَاءُ : دويّبة تغوص في الرمل
والحفّاءُ : موضع بقرب مدينة النبي والخَبْرَاءُ : أرض طيبة تنبت السُّدْر والخَلَاءُ :
أرض ودْأُثَاءُ : اسم للأمة والدَّأْمَاءُ : البحر والرَّفْعَاءُ : الأرض والدَّهْنَاءُ : المفازة
المتسعة وقد تقصر أيضاً والرَّمْضاءُ : الحجارة المحماة بالشمس والرَّفْعَاءُ موضع
والرَّقْمَاءُ : الداهية والرَّغْبَاءُ : الرغبة والرَّهْبَاءُ : الرهبة وقد يقصران . زَيْتَاءُ جبل
بالشام ينبت الزيتون والطَّحْمَاءُ نبت والكَأْدَاءُ المشقة